

## أي تدخل عسكري في سورية خارج إطار الأمم المتحدة اعتداءً سافر عليها



على خلفية إدانة وزارة الخارجية السورية نشر مجموعات من القوات الخاصة الفرنسية والألمانية في منطقتي عين العرب ومنبج، معتبرة أن هذا التدخل السافر يشكل انتهاكاً صارخاً للمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وعدواناً صريحاً على سيادة سورية واستقلالها، أجرت «سبوتنيك» حواراً مع الدكتور سليمان السليمان، مستشار رئاسة الوزراء السورية، اعتبر خلاله أن أي دولة ترسل عناصر بأي صفات سواء كانت عسكرية أو استشارية، من دون التخطيط والتعاون والتكامل مع الدولة السورية فهو اعتداء على الأراضي السورية. فالدولة السورية ذات سيادة وهي عضو في الأمم المتحدة، ولا يمكن في مجمل القانون الدولي ومبادئه ومنظومته أن يُقرّ اعتداء على دولة ذات سيادة في هذا الأمر.

ولمناسبة اليوم العالمي للاجئين، أصدرت المفوضية العليا للاجئين، الاثنين الماضي، تقريرها السنوي، الذي أعلنت فيه أن عدد النازحين واللاجئين، الذين فرّوا من النزاعات والأضطهاد في العالم، سجل مستوى قياسياً بلغ 65.3 مليون شخص في 2015، وهي المرة الأولى التي يتجاوز فيها عدد اللاجئين والنازحين في العالم حاجز الـ60 مليون، مقارنة بعام 2014 عندما كان 59.5 مليون لاجئ. ومع الإعلان الرسمي عن التقرير الدولي، أجرت «سبوتنيك» حواراً مع المتحدثة الرسمية باسم المفوضية العليا للاجئين في مصر مروة هاشم، كشفت فيه بعض جوانب عمل المنظمة وأجابتها تجاه اللاجئين، إلى جانب بعض أزمات يعانيها اللاجئون. وقالت إن المفوضية تعمل مع الدول المانحة والدول المستضيفة لتوفير أوضاع اللاجئين وتوفير إمكانية الاستيعاب، فهناك نحو 19.9 مليون لاجئ في الدول الواقعة جنوب الكرة الأرضية، وهي الدول الأقل حظاً اقتصادياً، وأقل ثراءً، فنجد غالبية اللاجئين في العراق ولبنان والأردن ومصر، ودول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

نزع تدخل رئيس الوزراء الأردني الجديد هاني الملقي الجمعة مرحلياً، فتيل أزمة متصاعدة في لواء ذيبان جنوب المملكة، بعدما شهد على مدار الأيام الثلاثة الماضية مواجهات عنيفة بين عاطلين عن العمل وقوات الأمن الأردنية، بالتعهد شفوياً لدى وجهاء اللواء بتنفيذ عدة مطالب في مقدمها سحب المظاهر الأمنية التي نفذت مؤخراً، من دون أن تبذل مخاوف متابعين من تجدد الصدام فيها لاحقاً. وتشهد ذيبان (70 كيلومتراً جنوب عمّان) منذ انسحاب قوات الدرك هدوءاً نسبياً تزامناً مع إعلان التعهد الحكومي الذي لم تعلن عنه الحكومة رسمياً، وسط تسريبات تحدثت عن «لوم» وجه الملقي إلى الأجهزة الأمنية، بما فيها وزارة الداخلية لاستخدام القوة مع المحتجين.

وفي تصريحات لموقع CNN بالعربية، قال وزير الشؤون السياسية والبرلمانية موسى المعايطة، إن الحكومة فتحت «حواراً» مع ممثلي لواء ذيبان وبدأت فعلياً باتخاذ سلسلة إجراءات لحل الأزمة في مقدمتها البطالة.

### السليمان: وجود قوات أجنبية في الشمال السوري انتهاك للسيادة

اعتبر مستشار رئاسة الوزراء السورية الدكتور سليمان السليمان، في حديث إلى وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن أي دولة ترسل عناصر بأي صفات سواء كانت عسكرية أو استشارية، من دون التخطيط والتعاون والتكامل مع الدولة السورية فهو اعتداء على الأراضي السورية. فالدولة السورية ذات سيادة وهي عضو في الأمم المتحدة، ولا يمكن في مجمل القانون الدولي ومبادئه ومنظومته أن يُقرّ اعتداء على دولة ذات سيادة في هذا الأمر. وعن وجود القوات الألمانية والفرنسية في الشمال السوري هو انتهاك للسيادة السورية والدولة السورية، وما دمتا موجودون على هذه الأرض ولدينا قانون دولي ولدينا أصدقاء كروسيا والصين وإيران ومجموعة «بريكس»، فنحن في المحافل الدولية والمنابر الدبلوماسية سندافع عن هذا الحق حتى وإن لزم الأمر أن تكون هناك مواجهة عسكرية مع هؤلاء المعتدين الذين هم بمناخية المحتلين للأرض، ما يستوجب التعامل معهم.

وقال السليمان: عملياً نحن نسمع الكثير، ولكن واقعياً لا يمكننا تبرئتهم، فنحن على علم منذ بداية الأحداث في سورية. بوجود سفينة ألمانية في محاذة المياه الإقليمية للدولة السورية، ونحن نذكر السفن التي أتت بالسلاح إلى سورية. ونحن على علم أيضاً بغرف العمليات الموجودة في الأردن والعراق وتركيا وفي الشمال والجنوب السوري أيضاً، وكل هذه الغرف بعضها من ضباط الاستخبارات «الإسرائيليين» دخلوا إلى المناطق السورية. لذلك، فإنّ نفي الألمان والفرنسيين تواجدهم على الأراضي السورية أو إقراره أمر ليس بالمهم، إذ إنه ثبت تأمرهم على الدولة السورية وعلى إسقاطها من قبل، وعندما فشلوا قاموا بالمراهنة على الإرهاب وأصبحوا يغنون تلك الجماعات الإرهابية. واليوم عندما شعروا أن «داعش» بدأ يترك أبوابهم ويهددهم بظناب منفردة وخلايا ثامنة بدأوا بالمراهنة على الأصدقاء والأخوة الأكراد بحجة القيام بفترة سورية، وهم على تمام العلم باستحالة حدوث ذلك ما دامت الدولة السورية تسبج وأحد. وإن قرار إنهاء النزاع على الأراضي السورية في النهاية هو قرار سوري سوري ولا يمكن لأحد أن يتدخل به شاء من شاء وأبى من أبى.



### هاشم لـ«سبوتنيك»: ينزح 24 لاجئاً في العالم كل دقيقة

أعلنت الرسمية باسم المفوضية العليا للاجئين في مصر مروة هاشم، في حديث إلى وكالة «سبوتنيك»، أن عدد اللاجئين زاد إلى 65.3 مليون لاجئ لعام 2015، مقارنة بعام 2014 الذي شهد 59.5 مليون لاجئ، أي أكثر من 6 ملايين لاجئ، وهو تصاعد ملحوظ منذ التسعينات، ولكنه ارتفع خلال السنوات الخمس الأخيرة لأسباب عدة، منها الصراعات والنزاعات والحروب، مثل سورية والصومال وغيرها، فكل دقيقة ينزح 24 لاجئ، مقارنة بعام 2005 الذي شهد نزوح 6 أشخاص كل دقيقة، وهو عدد مهول لمن يجبرون على النزوح القسري، وهو رقم أكبر من سكان فرنسا وإيطاليا.

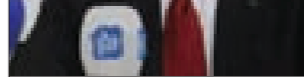
وقالت هاشم: بالنسبة إلى الاستيعاب، نحن نعمل مع الدول المانحة والدول المستضيفة لتوفير أوضاع اللاجئين وتوفير إمكانية الاستيعاب، فهناك نحو 19.9 مليون لاجئ في الدول الواقعة جنوب الكرة الأرضية، وهي الدول الأقل حظاً اقتصادياً، وأقل ثراءً، فنجد غالبية اللاجئين في العراق ولبنان والأردن ومصر، ودول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأضافت: حالات الهروب، أو كما نسميها الهجرة غير الشرعية، تتزايد بشكل ملحوظ من الشمال بشكل عام، ومن الشمال الغربي أكثر من الشمال الشرقي، فغالبية الهاربين الأفارقة نخدمهم يتجهون من الشمال -كالسنديرية وغيرها- نحو أوروبا، لدرجة أن ألمانيا وحدها تلقت السنة الماضية نحو 414 ألف طلب لجوء. وهي ظاهرة نراها منذ 2013 وتتزايد، بسبب فقدان الأمل للكثيرين ممن يعانون من مشاكل في بلادهم ويبحثون عن حياة أفضل، وتعليق أفضل، وفرص عمل أفضل لمساعدة أسرهم في بلادهم، لدرجة أن مليون مهاجر وصلوا إلى أوروبا العام الماضي 2015.

وختمت هاشم: مثلما يمكن البعض من مساعدة أنفسهم، هناك من لم يستطيعوا الحصول على عمل، فاللاجئون لا يعملون في وظائف رسمية أو وظائف ثابتة. وبعضهم أيضاً لديهم مشاكل في اللغة، ويجاولون تعلم اللغة للتواصل مع المجتمع المضيف، وأيضاً هناك معوقون، وأمهات يحملن أطفالاً وموجودات بمفردهن.



### المعايطه لـ«CNN»: الحكومة الأردنية فتحت حواراً مع ممثلي لواء «ذيبان»



أوضح وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني موسى المعايطة، أن الحكومة الأردنية معنية بحل المشكلة في لواء «ذيبان» بالحوار وبالشكل القانوني والموضوعي، وإن الحوار يتطلب الهدوء والوقت. وقال: لدينا ثلاثة جرحى من قوات الدرك... نحن لسنا في معركة».

وتفاوتت ردود فعل الأوساط السياسية والشعبية والرسمية حيال الأزمة، بين من اعتبرها محاولة لتأجيج البلاد في ظرف سياسي معقد تمر به المنطقة، وبين من اعتبرها احتجاجات مطلبية أساسية قوبلت بسوء تقدير أمني، تزامن مع رفع حكومة الملقي حديثة العهد أسعار عدد من السلع قبل أيام، من بينها أسعار المشتقات النفطية لمرتين في غضون أسبوع. واقتصرت التصريحات الرسمية، على بيانات أمنية أصدرتها مديرية قوات الدرك، أوضحت فيها دواعي الاشتباكات في «ذيبان»، التي جاءت تنفيذياً لأداء الواجب لإلقاء القبض على من وصفتهم بالمجموعة «الخارجيين عن القانون».

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



ترقب لنتائج الاستفتاء البريطاني، والتداعيات السياسية والاقتصادية لخروج المملكة المتحدة المدوّي من الاتحاد الأوروبي. وعلى خلفية هذا القرار، يزور وزير الخارجية الأميركية جون كيري غداً (اليوم) لندن وبروكسل، بعدما عبرت بلاده عن خيبة أملها لنتيجة هذا التصويت. وفي الشأن المحلي، ترقب للتحرك الفرنسي الذي تشهده بيروت في الحادي عشر من تموز، من خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسية الذي يستعمل إمكانات إطلاق مبادرة لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، وهو الأمر الذي سيناقشه أيضاً في كل من الرياض وطهران. في المشهد الداخلي أيضاً، جلستان للحكومة الأسبوع المقبل، يومي الثلاثاء والخميس، الأولى استثنائية للأمو المالية، والثانية لجدول عمل عادي فيه مراسيم ومشاريع قوانين، حيث يُنتظر أن يقدم وزير المالية شرحاً مفصلاً عن الوضع المالي. في هذا الوقت، مرواحة في موضوع قانون الانتخاب، بعد التعرّف في اللجان النيابية المشتركة، التي تعقد جلساتها المقبلة في 13 تموز المقبل، والتي تتزامن مع الجلسة الثانية والأربعين لانتخاب رئيس، قبل الجلسات الحوارية الثلاث في مطلع آب المقبل، ويبدو أن لتفاوض في الآق، طالما أن الأمور مرتبطة بجزء من سلّة متكاملة، وفق ما رأى الوزير السابق زياد بارود، الذي يحول على الحوار طلاماً أن المؤسسات الدستورية غير قادرة على إنتاج حل ما.



على عتبة يوم القدس العالمي وداخل حرم المسجد الأقصى سال الدم الفلسطيني في ثالث جمعة من شهر رمضان المبارك، دم رسم مجدداً حدود الرض لكل ألوان الدل ومدّ اليد إلى العدو وطعن الشقيق باليد الأخرى.

اليوم (أمس)، أثبتت جراح المقدسيين والمصلين الصائمين مستوى النضج المقاوم الحيّ المستمر انتفاضة واعية مصممة إيماناً بالانتصار ودفاعاً بالنسيان والتناسي من حول بوصلة الهم فلسطين. للأقصى رجال تحميه باللحم العاري بين أبوابه وأركانه وفي أرضه المباركة، مقاومة جهّزت يدها على الزناد، وفي الاستعدادات وعلى خط الانتصارات، مقاومة في لبنان تحبب أشد أنواع المؤامرات، ومعها جمهور لن يستسلم للضغوط مهما تنوّعت واشتدت، بل يستايح معها المصير مهما كبرت التضحيات. في العراق، الفلوجة تحزرت بالكامل، وعسكرياً يصح القول إن ما قبل الفلوجة ليس كما بعدها، فالإرهاب الذي اتخذ هذه المدينة مقراً استراتيجياً لتدمير العراق وأبعد منه، أقتلت أبوابها أمامه لتكون وجهة القوات العراقية محافظة الموصل، وهناك ستنهي إرادة العراقيين حكاية إرهاب «داعش» في العراق من حيث بدأت قبل عامين.

أما في سورية، فالإرهابيون في أرياف حلب تحت نار سلاح الجو السوري، وكذلك كل ما يشكّوه من خطر هو في دائرة الرصد والملاحقة.

حصيلة الأسبوع بامتداداتها وتدابيراتها محلياً وإقليمياً لا تبشّر بالخير، ولا تنبئ بقرب بحلحلة ولا بحل. الخلاف السعودي - الإيراني يتسع، والعلاقة بينهما من سيئ إلى أسوأ، وما بعد الإسوا إذا كان هناك

الشبهات التي تخمّب على عمل المجلس. قضية جديدة خرجت إلى الضوء، هي ما أعلنه رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل من منع النازحين السوريين من فتح متاجر لهم في البلدات حيث البلديات للتيار. وفي سياق آخر، اندلعت حرب كلامية قاسية بين الوزير بطرس حرب ومحافظ الشمال رمزي نهارا. حرب طالب بإقالة نهارا، فرد الأخير بالقول: «ستغرب تهجّم من يغطون الفساد في إداراتهم على النازحين».

وبين الحروب الكلامية حروب من نوع آخر، بداية المرهنة على الإصلاح ولو من باب تكسي المطار.

### «أن بي أن»

تفاصيل داخلية بالجملة لا ترتقي إلى حدّ الوصول إلى معالجه، والحكومة تكفّف جلساتها وتفتّد ملفاتها وترتكز على العناوين الاقتصادية والاجتماعية في بلد توسعت فيه ساحات التسوّل نتيجة الجعوب وأعداد اللاجئين، كما تشهد شوارع بيروت.

بالإرقام، أعذ وزير المال على حسن خليل تقريراً مفصلاً لشرح الواقع المرير في لبنان، وعرضه أمام مجلس الوزراء في الجلسة الاستثنائية. التقرير يتضمّن أربعين صفحة تشمل جدول وأرقاماً حول الواقع بسببليّاته وإيجابياته، وي طرح وزير المال في تقريره الحلول والحاجات لتحسين الوضع المالي وعدم ذهابه إلى حدود الأزمة.

في الخارج، إنشغال لرصد تداعيات نتائج استفتاء بريطانيا وازدياد القلق الاقتصادي إلى حدّ ارتفعت معه أعداد الموقعين على العريضة لإعادة الاستفتاء، وإذا كانت المنطقة تراوح مكانها سياسياً وميدانياً رغم تقدّم عسكري من هنا وإنجاز ضدّ الإرهاب هناك، فإنّ تطوّرات حصلت على خط أنقرة تل أبيب تمهيدا لإعادة تطبيع العلاقات التركية «الإسرائيلية»، بعد ست سنوات من التوتّر.



لم تطلّع عوارض أي أداء سياسي في الملفات الداخلية المؤجّلة في انتظار افتتاح الأسبوع على جلستين لمجلس الوزراء: الأولى مالية يوم الثلاثاء، والثانية خلوية الخميس مع طرح يقّمه الوزير بطرس حرب يهدف إلى التمديد للشركتين العاملتين، أما العوارض البيئية فتقع على خطّ الكوستابرافا والتزيم الضخمة الذي أظهر أنّ الجرافات أقوى من القرارات. النهار النائم من دون أي منبهات أيقظته جبران باسيل كرئيس للتيار الوطني الحر بمجموعة كدمات تصلح للنقاش، أبرزها ملف النازحين وبدء العمل في الإطار البلدي على مجتمع خال من السوريين والوافدين ومزاحمة اللبنانيين على أرزاقهم، على أن يطبق هذا التدبير في بلدات واقعة ضمن جغرافية ومسؤولية التيار الوطني الحر، وربما يصطلم وزير الخارجية بتصفيات رأس الأسد من مائدة إفطار، وآخرون يضربون مواعيد لنهاية النظام «استخى منها البصارون»، لرسو في النهاية على بلد لبناني سوري مشترك تحكّمه فوضى عارمة، وتتجاهله الانقسامات عنها: فنصف النازحين يؤيدون النظام، والنصف الآخر مع قلب هذا النظام فتُخذ من لبنان ساحة وغى.

من احتمال. الحرب في سورية تتخذ منحى أكثر درامية وسلبية، الجديد فيها أنّ الروس باتوا يستعملون الخطاب نفسه والمقاربة ذاتها التي اعتمدها الأميركيون والأوروبيون في تبرير فشلهم في القضاء على «داعش» التي تخسر هنا وتربح هناك، تنكفي في الفلوجة وتبادر في حلب، تكز وتقرّ في الوقت عينه. الروس يقولون إنّ الوضع معقد في سورية، وإنّ الإرهابيين يزدادون قوة، وهم أنفسهم، أي الروس، أوقفوا معركة حلب منذ أشهر حين كانت «الضربة» و«داعش» على قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة لأسباب ترتبط بمصالحهم مع الأميركيين وبمستقبل علاقته مع تركيا. المسهل الأول لدخول الإرهابيين إلى سورية عبر أراضيها، السيد حسن نصرالله، وللمرة الأولى في خطابه وكتلما عن الوضع السوري، وجّه رسائل انتقادية للروس، لا بل استغنائية عندما قال لهم إن المقاومة خاضت معارك رئيسية في سورية وانتصرت ولم يكن هناك روس.

في الداخل، يواصل الحريري هجومه على حزب الله، ويتسابق مع رعايته الإقليميين على تحميته مسؤولية ما آلت إليه أحوال العرب والمسلمين من صفين إلى صلاح الدين، ومن هولاكو إلى بوتين، ويزايد على خزنجي مدرسة الحرية السياسية - فرع طرابلس في تحميل الحزب تبعات انهيار الاعتدال السنّي وازدهار التطرف الإسلامي.

الانتخابات الرئاسية موضوعة على الرف. ولبنان ليس مُرَجحاً حتى إشعار آخر على سلّم الأولويات دولياً وإقليمياً، واتمام المجتمع الدولي فيه محصور في إطفاء الحرائق المتفرقة أمثناً وسياسياً إلى أن يحين اوان التسوية البعيدة عن المنطقة بعد الجنون عن المنطق. وحدها أزمينيا في زمن الغضب وحصاد الموت تستقبل الآتي باسم المحبة والمصالحة والوحدة. وحيث استقر فلك نوح على سفح إرارات منذ آلاف السنين ليدشّن عهداً جديداً للخليقة، جاء فرنسيس إلى أول ملكة مسيحية منذ 1700 عام ليفتح صفحة جديدة بين الأخوة ليكوّنوا واحداً كما أوصاهم السيد.



المملكة المتحدة التي صوّتت اسكوتلندا للبقاء فيها سنة 2014 لم تعد موجودة، ومن المرجح جداً إجراء استفتاء جديد على بقاء اسكوتلندا في المملكة المتحدة. إنه أخطر موقف حتى الآن من الاستفتاء البريطاني، وهو لرئيسة الوزراء الإسكوتلندية.

هذا الموقف يؤكّد أنّ نتائج الاستفتاء البريطاني لن تقتصر تداعياتها على الوحدة الأوروبية فحسب، بل على بريطانيا نفسها. واللافت أنّ استطلاعات الرأي تشير إلى أن الإسكوتلنديين سيصوّتون للاستقلال عن بريطانيا لأنهم لم يكونوا يرغبون بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

إقليمياً، تطور بارز سحج، وتمثل في إعلان السلطات العراقية استعادة سيطرتها الكاملة على الفلوجة التي كانت أحد أهم معالق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. تاتي السيطرة على الفلوجة بعد السيطرة على الرمادي وتكريت وسنجار وبيجي، مما يؤكّد على استمرار تفهّق تنظيم «داعش» في العراق.

في لبنان، لا تطوّرات سياسية جديدة، بل إنتظار لجلسة الحكومة في الأسبوع الطالع، وسط معلومات عن توجه لحسم مناقشة الكوستابرافا غداً (اليوم) عبر إعادة التفاوض مع شركة الجهاد على خفض السعر.



يطلّ الأسبوع على التباينات وإشكالات، وفي مقدمها تاتي قضية النفيات التي يبدو أنّ مناقصة فضحت مناصفة وفضحت معها مجلس الإنماء والإعمار، الذي يبدو رئيساً وأعضاء في وضع غير مريح إلا إذا حاز مجدداً تغذية من الوصي عليه مباشرة رئيس الحكومة، وهذا هو متوقع حصوله على الرغم من